الى جبل عرفات فلقيها آدم فقالت حوي لست انت
ادم فلان آدم لا تغير عليه حالاته وكان قد طال شعره
حتى غطى عينيه فانكرته حوي فعند ذلك سجد آدم
وقال الهي وسيدي ان كنت قبلت توبتي وعفوت
عني عرف بيني وبين امتك حوي قال فنزل جبريل
عليه السلام وقال يا آدم ما تطلب قال اطلب التوبة
والمغفرة من الله عز وجل فعند ذلك غاب جبريل
واتى في الحال وجاب معه جج وموس ومقراض وحلق
راس آدم وقص شعره ونصف ظفاره فاصلا من
شعره وعمله هذا الدعا وهو قوله سبحانك اني كنت
من الظالمين عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك
انت التواب الرحيم وفي رواية سعيد ابن جبير وحسن
ومجاهد وعكرمة انه قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال فعند ذلك عرفته
حوي ووصل اليها في جبل عرفات فمن ذلك الوقت
سمي عرفات قال فنزل جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومعهم
سبعين الف ملك واخبروا آدم بقرب عمله وبقبول توبته
وجاء بآدم الى مقام بالقرب من مكة يقال له وادي نعمان
وبقيت حوي في مكة والبسوا آدم التاج على راسه فذلك
قوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى والبسوه
خلعة الاصطفا ولهذا سميت مفرقة التاجة فعند ذلك

فرح

فرح آدم وقال الله اكبر فعند ذلك باب التوبة تسمى تكبيرة
ثم ان جبرائيل صاد معلما لادم وميكائيل صاد الاب
لادم وصاد المتاوي من ذلك الوقت واوحى الله تعالى
لادم يا ادم اريد ان اخذ منك العهد والميثاق
ومن ذريتك بان يعبدوني ولا يعصوني فقال ادم
يارب تاخذ العهد علي وعلى ذريتي واين ذريتي قال
في ظهرك قال فمسح الحق بيده القدرة على ظهر آدم فخرج
منه على صفات الذر فذلك قوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ابن عباس في
تفسير هذه الاية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله تعالى مسح على ظهر آدم بيده القدرة
فاخرج منه نسمة وهو قائلها الى يوم القيامة ثم
اخذ عليهم العهد والميثاق وقال الست بربكم قالوا
بلى وذلك قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم
ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني
هذا صراط مستقيم فكتب جبرائيل هذه الوثيقة وكتب
ميكائيل واسرافيل وهطا وصدفيل ومهطائيل وكثير
من الملائكة شهادتهم على اقرار ذرياتهم ووضعها
في الحجر الاسود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)